اسم من تزندق وفي نسخة الزبرقة بالزاي وسكون الموحدة
وفتح الموحدة الرا وقاف اي التشبه بمن تحسن نفسه بابود
بالملكة والزي في النسخ الزندقة وزاد وقوله اهل المخوفة
اه كلام القرطبي ومسألة الحافظ وقال ينبغي ان يعكس
مرادهم ويقرا شي عوض النون المكسورة لهخدهم نفسي
خشية ثقيلة سهوناله والحق ان السماع اذا وقع بموزون
حسن سهو متضمن للصفات اللطيفة لله سبحانه او النعوت
الثبوتية المجدية عريا خاليا الالات المحرمة للجنسية
الغيبية بيعث بهجة تليذة النفسية والنشبه الدينية
الحسبية واثار حركة في من تحلى بالمحبة الشرعية
العلية المرتفعة القدر وضبط فحفظ السامع نفسه
ما ملكته بحيث لا يرفع صوته بالبكا ولا يظهر التواجد
بالاختلاجات الباطنة وهو يدور على ضبط اي حفظ نفسه
ما امكنه مع العلم بما يحب الله ورسوله وهو متحلي في
حق كل من ابتلا يتورك نا سمعه علي ما لا يليق كان من
الحسن بمكانة واتمام تزكية النفس لرسم نهاية نعم
مثله الاشتغال بما هو على اسلم الحقوق الشبهة والخروج
من الخلاف والافراد واحسن من تركه وقد نقل عن الامام
الشافعي ومالك وابي حنيفة وجماعة من العلما الفاظ
تدل على التحريم ولعل مرادهم ما كان فيه توهيج شيطاني
لا مطلقا واذا كان النظر في السماع باعتبار تاثيره في القلوب
لم يجز انه يحكم فيه مطلقا باباحة ولا تحريم لانه لا يزال
يختلف ذلك بالاشخاص واختلاف طرق النفا محكم حكم
ما في القلب وهو ممن ليه تيقى بربه ترقيه وفي نسخة وهو ممن
يرقى بربه اي سنفلتا بموصنات ربه فكان تاره بالفعلة
بتوعمات في جميع احواله شيء المحاسن في النفوس من الان
الى حيث خاطبنا الحق تعالى بسفي اية الست بربكم لما كان
في الفلك من رقة ووجد شوق وحقيقة تهوس حلاوة
ذلك الخطاب والاعضا لطوأنا ملاقه بذكره مستطيعة لا سمعه
فاسمع من اكثر مصايد النفوس واذا اقترن بالحانه
المناسبة وكان الشعر متضمنا الذكر المحبون الحق يرد

الملاهي



الملاهي وذاعت بزال معجمة وعين مهملة فشت وانتشرت
الاسرار سيما في ارباب الهدى ياتي وقد شوهدت تاثير
السماع حتى في الحيوانات الغير الناطقة والالحان الرايقة
وهذا الجمال بالجيم مع بلادة طبعه ستاثر بالحد تاثيرا
يستخف معه الاحمال الثقيلة ويستقصر لبيين التاكيد
لقوة في سماعه المسافة الطويلة ويسبق فيه من النشاط ما
الخفة والاسراع ما ينكره ونرى لهم بخبره فتراه اذا
طالت عليه البوادي جمع بادية والمهامه الاعيا والتعب
تحت الحمل بكسر الحا المهملة وسكون الميم المحمول عليه
اذا استمع منادي الحدا يمد عنقه ويصغي بسمعه
الى الحادي ويسرع في سيره وربما اتلف نفسه في شدة
السير وثقل الحمل وهو لا يدري بذلك شاهده شهود فقد
حكى ما ذكره في الاحيا للغزالي عن ابي بكر الدينوري ان عبدا
اسود قتل جمالا كثيرة بطيب نغمته اذ حداها وكانت
محملة احمالا ثقيلة فقطعت مسيرة ثلاثة ايام في ليلة
واحدة من سرعة السير وانه حدا على جمل غيرها فغمرته
فهام الجمل وقطع حباله المربوط بها وحمل له اي فني بسببه
عن حسبه حتى خر اي سقط لوجهه اي عليه فتاثير
السماع محسوس يشاهد بحاسة البصر ولم يحرك فهو
فاسد المزاج بكسر الميم الطبع بعيد العلاج بمعنى انه لا ينفع
فيه بسهولة زايدة في غلظ الطبع وكثافة بمثلثة
عطف مساو مع حسنه اختلاف الكثيف على الجمال الموصوفة
بالبلادة واذا كانت هذه البهايم تتاثر بالنغمات فتاثير
النفوس النفسانية اولى وانشد المصم لغيره

نعم لولاك ما ذكر العقيق ٭ ولا حالت له الفلوات نوق
نسيم الشرق يكر على جفوني ٭ في الحي [illegible] يطيب
اذا كانت تحن لك المطايا ٭ فماذا يفعل الصب الشفوق

فنرجت السماع تلطيف السواري في ترقيته ومن ثم وضع العارف
الكبير سيدي علي بن العارف الكبير سيدي محمد الوفي
حزبه المشهور على الالحان والاوزان اللطيفة تنشط القلوب
المريدين وتروحيا بالحا المهملة الاسرار الساكنين فان النفوس

Copyright © King Saud University